



أقرت صحيفة شديدة الولاء لنظام بشار الأسد بوجود "شبيحة" في مصياف، يسبّبون لها "مشاكل اجتماعية وأمنية كبرى"، ويضاعفون حوادث قطع الطرق والسرقة والقتل.

وفي تقرير تحت عنوان "مصاليف: أم الشهداء وضحية الشبيحة"، وصفت جريدة "الأخبار" اللبنانيّة المنتسبين إلى قوات "الدفاع الوطني" بأنّهم شبيحة، وهو الوصف الذي لطالما أصرّ "الثوار" على تسمية هؤلاء المرتزقة به، فيما كان إعلام النظام ينفيه، أو يحوره بلغة توريطية معتبراً أن كل مؤيد لـ"قائد الوطن" هو شبيح.

وما يلفت النظر أكثر في التقرير، أن كاتبته السورية، تعد من أشد مواليات النظام، ومع ذلك فلم تستطع أن تخفي استياءها من أعمال "الشبيحة"، حيث تقول في إحدى الفقرات بالحرف الواحد: "لكن في مصاليف من بقي ليمارس "التشبيح" واحتياط المواد الغذائيّة، تزايد حركات التسلّح داخل المدينة وريفها أدى إلى كثرة الشكاوى بين الأهالي، إذ بات بمقدور أي شخص الانضمام إلى "لجان الدفاع" عن المنطقة.

أمرٌ خالف مشاكل اجتماعية وأمنية كبرى، حيث ازداد قطع الطرق وحوادث السرقة والقتل، ما دفع رجال دين مصاليف ومنطقتي الغاب وسلحب إلى إصدار بيان للتحذير من مغبة هذه الجرائم والمخالفات، لكن البيان لم يلقَ الصدى اللازم، بل بقيَ الوضع على حاله على طرق مصاليف وجوارها"، ويصور التقرير في بداياته جانباً من الوضع الذي تعيشه مصاليف

وقرابها حيث الحداد يعم البيوت، والقرى خاوية من الرجال، الذين باتوا بين مقتول أو مفقود أو منخرط في الجبهات مع النظام.

ويستفتح التقرير وصفه بشهادة إحدى إعلاميات المنطقة، حيث تقول: "في الجنائزات لن تجدي سوى الأطفال والعجائز، لم يبق لدينا شبان"، ليخلص إلى أن مصياف وقرابها باتت "غارقة في الحداد" على مقتل مئات الشبان. ويمضي التقرير في وصف حالة التردي الاقتصادي والاحتكار الذي يمارسه "مصيافيون" بحق أبناء مصياف أنفسهم، فضلاً عن انقطاع الكهرباء الذي امتد لقرابة 9 أشهر في قرية "قرمص" التابعة لمصياف، رغم أنها "أكبر قرى المواجهة في مصياف"، أي مواجهة هجمات الكتائب الثورية.

المصادر: